19820924_0001_R

الخميس ٢٤ أيلول ٨٢

العهد الدستوري : الجميل يبدأ ولايته متعهداً بأن يكون فوق الصراعات

رسم رئيس الجمهورية امين الجميل خطوطا عريضة لسياسة عهده الذي بدأ ، امس ، بعد ان تسلم مقاليد الحكم من سلفه الرئيس الياس سركيس .

معالم هذه السياسة ، ظهرت في الخطاب الذي القاه الرئيس الجديد في جلسة القسم التي عقدت في الكلية الحربية في الفياضية ، في حضور ٧٥ نائبا ، وحشد من الدبلوماسيين تقدمهم المبعوث الرئاسي الاميركي السفير فيليب حبيب والمبعوث الرئاسي الفرنسي فرنسوا دو غروسوفر

عاهد الجميل « ان يكون لبنان ابدا فوق شخص الرئيس ، والرئيس فوق صراعات الاحزاب والطوائف امينا على وحدة الوطن ومصالحه وعلى استقلال الدولة وسيادتها وعلى المواطن وكرامة الانسان » .

وتعهد بان يكون جيش الدولة هو الجيش الحقيقي « ولا جيش سواه » ، وقال ان همه الاول هو وقف دوره العنف والنزف « ويجب ضمان امن الوطن وسلامة المواطن ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال دولة قوية مستقلة سيدة تصون الحريات ، وتعمل على جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن تراب الوطن ، ويكون جيشها من كل لبنان ولكل لبنان كي يتواجد على ارض كل لبنان » .

وتحدث عن القضاء « وسيف العدالة فوق كل الرؤوس » والادارة « لا مكان في الدولة ، الا للكفاية والجدارة والاهلية » .

ولم يشر الجميل ، صراحة ، الى الاحتلال الاسرائيلي ، وتحدث عن جميع المناطق مؤكدا « ان لبنان الـ ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا يابى الانسلاخ ، كما يرفض الارتهان » .

واعلن ان الوحدة الوطنية اساس الوطن ، والاولوية للبنان ، « ولن نقبل باي ازدواجية في الولاء » .

واكد « التزام ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان ، ورفض الدخول في لعبة المحاور » ، معلنا العزم على توطيد علاقات الصداقة مع العالم باسره ، « بدءا بالاقربين اخواننا العرب . وانتماء لبنان الى محيطه العربي ليس شرطا علينا ، بل خيار موحد يحدده واقعه ومصالحه ودوره الطليعي ، وعضويته في جامعة الدول العربية »

(ص ٢) .

ويتسلم الرئيس الجميل في التاسعة والنصف صباح اليوم ، استقالة حكومة الرئيس شفيق الوزان ، على ان يقبلها ، ويشرع في البحث عن حكومته الاولى ... الاستقالة تلقائية مع ذهاب عهد ومجيء آخر ، كما ان قبولها سيكون كذلك .

وقالت مصادر مطلعة ان الجميل سياخذ وقته في هذا الاطار ، وقد تبقى الحكومة الحالية تصرف الاعمال لعشرة ايام او اسبوعين ناقلة عن الرئيس الجديد انه فوجيء بمداهمة الوقت ، بعد اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل ، اذ لم يكن مهيئا لتسلم زمام الامور في البلاد .. لذلك ليس لديه تصور جاهز » .

واشارت المصادر الى ان الرئيس الجميل لا يريد ان يطغى عامل الوقت على حرصه على التعاون مع الجميع ، عن طريق حكومة مختلطة بين نواب وفعاليات ، تجمع بين « الشباب والتقليديين » ما امكن ، وان مشاوراته لهذه الغاية ستبدأ في القريب العاجل . « لكن الواضح ان طموح الرئيس الجديد ان تكون حكومته قوية ، تبعا للظروف الخطيرة التي تمر بها البلاد » .

في اي حال فان الرئيس الجديد وعد في لقاء مع الصحافيين في القصر ، ثم المصورين ، بعد تسلمه مهماته بـ « مفاجاة » ، اذ قال : « بدنا نخلص من تسمية « شرقية وغربية » . هناك مفاجاة ساقدم عليها في هذا المجال في وقت قريب ، لكنني لا اريد ان اعلن عنها اليوم » .

واشار بعض المصادر الى ان مفاجاة الرئيس الجديد ، ستكون جعل بيروت بشقيها ، « مدينة كبرى منزوعة السلاح » وهو ما اشارت اليه « السفير » امس ، وكذلك العمل لعقد مؤتمر وطني في القصر بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

كما تناول الرئيس الجديد اول غداء ، بعد تسلمه مهماته ، الى مائدة مدير المخابرات جوني عبده ، في حضور المبعوث الاميركي فيليب حبيب والسفير موريس درايبر ، والسفير الاميركي روبرت ديلون .

واشارت المصادر الى ان البحث تناول الوضع الخطير الذي تمر به البلاد ، « وان هناك عملا جديا ومكثفا سيتم للوصول الى جلاء القوات الاجنبية عن لبنان ، وفق ما وعد به الرئيس الجميل في خطاب القسم .. وان كان ذلك قد لا يتم في وقت منظور » .

وقالت ان هناك وعدا اميركيا بالقيام بمساع حثيثة لهذه الغاية ، وبذل ضغوط على الفرقاء المعنيين لاظهار نوع من المرونة في هذا الاطار .

على الصعيد ذاته اعرب الجميل في مقال لصحيفة « واشنطن بوست » ، عن امله بان تواصل الولايات المتحدة الاميركية جهودها « لتحقيق انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان » .

وحدد الرئيس الجميل ، لنفسه ٦ اهداف مباشرة ، ابرزها « اقرار سيادة لبنان بالعمل على ان ترحل كل القوات الأجنبية من ارض لبنان فورا » .

وابدى الجميل رغبته في « اقامة روابط اقوى بين لبنان والولايات المتحدة الاميركية ، وتعزيز العلاقات الثنائية بصفة دائمة ، لانه لا غنى عن هذا الامر لبقاء لبنان وللمصالح الاميركية » .

وقال « نحن نشعر بالامتنان ازاء الرئيس رونالد ريغان والسفيرين فيليب حبيب وموريس درايبر لما بذلاه من جهد لاقرار السلام في لبنان » .

اضاف انه « من الضروري ان تبقى سيادة ووحدة لبنان الاقليمية اولوية قصوى بالنسبة الى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي » .

واردف الجميل يقول « نحن نريد تحويل لبنان الى بلد جديد يملأه النشاط ، ولم يعد من المسموح به للبنان ان يسعى الى الحفاظ على الوضع القائم كما كنا نفعل في الماضي عندما كانت سياساتنا تهدف فقط الى كسب الوقت » .

وذكر انه يريد « اعادة بناء الجيش اللبناني حتى يمكنه حماية امننا الداخلي وضمان عدم استخدام لبنان لتقويض امن جارتيه اسرائيل وسوريا » .

واكد الجميل ايضا رغبته في تعزيز روح الوحدة في لبنان ، واشار الى انه « يوجد في لبنان مواطنون يعيشون لاجئين منذ اكثر من عشر سنوات وقد عانوا اقتصاديا ونفسيا وماديا . وقال « يجب ان تتركز

(التتمة ص ١٠)

الجميل يبدأ ولايته

(تتمة المنشور ص ١)

جهودنا لاعادة البناء على هؤلاء المواطنين وعلى المشكلة في مجموعها » .

واوضح انه يريد اعادة بناء مجتمع لبناني متسامح بغض النظر عن خلافاتهم السياسية والدينية والعرقية ، كما يريد تشكيل حكومة قوية تستطيع جميع عناصر المجتمع الاشتراك فيها ، واستعادة دور لبنان في الجامعة العربية كجسر بين الشرق والغرب وصانع سلام .

ونفى الجميل من جديد تورط حزب الكتائب في مذبحة المدنيين الفلسطينيين في بيروت الغربية الاسبوع الماضي ، وقال « ان المذبحة ماساة انسانية ، والكتائب لم تشارك فيها باي شكل من الاشكال ، وليست ضالعة فيها » .